حتى وقفت على باب الغار وانها كانت مثل قامة الانسان
وبعث الله العنكبوت فنسجت ما بين فروعها اي نسجا متراكما
بعضه على بعض اي لنسج اربع سنين كما قاله بعضهم **وقد**
نسج العنكبوت ايضا على عبد الله بن انيس رضي الله عنه لما
قتل سفيان ابن خالد وقطع راسه واخذها ودخل في غار
الجبل وكمن فيه حتى انقطع عنه الطلب كما سياتي ونسج ايضا
على نبي الله داود عليه الصلاة والسلام لما طلبه طالوت
ونسج ايضا على عورة سيدنا زيد ابن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب وهو اخو الامام محمد الباقر وعم جعفر الصادق
وهو الذي تنتسب اليه الزيدية كان اماما مجتهدا وكان ممن
اخذ عن واصل ابي عطا الاخذ عن الحسن البصري ولما اتى
عطا المنزلة بين المنزلتين امره الحسن البصري باعتزال المجلس
فاعتزل فقيل له معتزلي وصار يقال لاصحابه معتزلة
ولا يلزم من كون شيخ سيدنا زيد معتزليا ان يسلك سيدنا
زيد مسلكه **وصلب** سيدنا زيد رضي الله عنه عريانا واقام
مصلوبا اربع سنين وقيل خمس سنين فلم تر عورته **وقيل**
ان بطنه الشريف ارتخى على عورته فغطاها ولا مانع من وجود
الامرين وكان عند صلبه وجهوه الى غير القبلة فدارت خشبته
التي صلب عليها الى ان صار وجهه الى القبلة **وقد** وقع لخبيب
رضي الله عنه نحو ذلك كما سياتي ثم احرقوا خشبة زيد وجسده
وذري رماده في الرياح على شاطئ الفرات فانه رضي الله عنه
خرج على هشام بن عبد الملك فانهزم اصحاب زيد رضي
الله عنه بعد ان خذله وانصرف عنه اكثرهم فقد بايعه رضي الله عنه

ناس

وقف على طلبة العلم بالازهر

ناس كثير من اهل الكوفة وطلبوا منه ان يتبرا من الشيخين ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما لينصروه فقال كلا بل اتولاهما فقالوا
اذا نرفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا ابتدا من حينئذ
رافضة وجاءت اليه طائفة وقالوا له نحن نتولاهما ونتبرا ممن
يتبرا منهما فقبلها وقاتلوا معه فسموا الزيدية **اقول** والعجب
العجب ممن يتمذهب بمذهب زيد ويتبرا من الشيخين ويكرههما
ويكره من يذكرهما بخير بل ربما يسبهما وعند مقاتلته رضي الله
عنه اصابته جراحات واصابه سهم في جبهته وحال الليل بين
الفريقين فطلبوا حجاما من بعض القرى لينزع له النصل
فاستخرجه فمات من ساعته فدفنوه من ساعته واخفوا قبره
واجروا عليه الماء واستكتموا الحجام ذلك فلما اصبح الحجام
مشى الى يوسف بن عمر متنصحا واخبره ودله على موضع قبره
فاستخرجه وبعث براسه الى هشام فبعث اليه هشام ان اصلبه
عريانا فصلبه كذلك **ويقال** ان هشام بن عبد الملك قال يوما
لزيد رضي الله عنه بلغني انك تريد الخلافة ولا تصلح لك لانك
ابن امة فقال رضي الله عنه فقد كان اسماعيل عليه السلام ابن امة
واسحاق ابن حرة فاخرج من صلب اسماعيل عليه السلام خير ولد
فقال له هشام قم فقال رضي الله عنه اذن لا تراني الا حيث تكره
ومن شعره رضي الله عنه

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم ... وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

قيل وراس زيد هذا دفنت بمصر القديمة بمسجد يقال له
مشهد زين العابدين بن الحسين وكذلك وقع في طبقات العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله به وليس كذلك

Copyright © King Saud University